

بينات 8241 81 تأملات في الجزء الثامن عشر من القرآن العظيم

مساعدة الطيار

شهر رمضان الذي القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر يصوم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:00:04](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون بسم الله الرحمن الرحيم تأمل ايها الاخوة في اول سورة المؤمنون في حديث الله سبحانه وتعالى عن صفات المؤمنين واخيف ان ذكر صفة المحافظة على الصلاة - [00:00:44](#)

في اول الصفات فقد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم فوصفهم بانهم اهل خشوع في الصلاة الله ثم ايضا عدد الصفات ثم قال والذين هم على صلواتهم يحافظون فتأمل سبحان الله العظيم هذه الشعيرة العظيمة اسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الصلاة. امين - [00:01:15](#)

وكيف لها حظ عظيم في الاسلام لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة الله اكبر كلمة عمر نعم وواتأمل في ذكر الصلاة في القرآن الكريم وانها لم ترد الا مقرونة - [00:01:34](#)

الامر بالاداء او الوصف بالاداء للذين يقيمون الصلاة واقيموا الصلاة او ان يحافظون على الذين هم على صلاتهم يحافظون اولين هم في صلاتهم خاشعون او الذين هم على صلاتهم دائمون - [00:01:49](#)

نعم. ولا تجد في اية من الايات الذين يؤدون الصلاة او يصلون او يصلون. نعم الا في قوله ولم اكن من المصلين ايه نعم فيه لا لكن في اشارة الى ان اداء الصلاة والخشوع فيها والديمومة عليها والمداومة والمحافظة صفة من اهم - [00:02:03](#)

صفات المؤمن وانك اذا رأيت الانسان يعتاد المساجد فعلا ويصلي ويحافظ على الصلاة ويخشع فيها ان هذه علامة باذن الله تعالى من علامات صدق ايمان هذا الرجل واستغرب من بعض الاخوة الذين لا يحافظون على الصلاة في المسجد - [00:02:24](#)

فربما تناقش مع بعضهم تقول يا اخي لماذا لا تصلي معنا في المسجد عسى ما شر فيقول يا اخي فيه خلاف بين العلماء صلاة الجماعة صلاة الجماعة ليست يعني واجبة - [00:02:41](#)

وانما هي مستحبة فقلت يا اخي العزيز سبحان الله في قوله يحافظون ودائمون واركعوا مع الراكعين كل هذه وفعل النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود ماذا يقول - [00:02:54](#)

يقول وكان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين يهادى بين الرجلين من شدة المرض. نعم. حتى يقام في الصف وهذا ليس واجبا عليه ولكنها من دلالة محبته لله ورغبته فيما عند الله وعلمه بعظم الاجر في الصلاة مع الجماعة بالظبط وايضا يقول ما - [00:03:09](#)

كان يتخلف عن الصلاة الا رجل معلوم النفاق. ايه. احد رجلين اما رجل قد عذره الله. قد عذره الله واما رجل مغموس عليه في النفاق. او او لا يشك في نفاقه احد. لا اله الا الله - [00:03:26](#)

والله اننا نرى كثيرا من الجيران ونرى كثير من المسلمين يتخلف عن صلاة الجماعة وهو في كامل الصحة والعافية. تراه انت احيانا تخرج من المسجد وانت ذاهب يركب سيارته عافي وافي ما عنده اي مشكلة - [00:03:44](#)

سبحان الله وبالرغم من ذلك يجادل في قضية الصلاة الجماعة فاقول في هذه الصفات ايها الاخوة يعني هل هل استوقفتكم مثل هذه المعاني؟ والله يا اخي يا ابا عبد الله انا اقول في امر الصلاة خصوصا - [00:04:00](#)

بالفعل تأكيذا لما ذكرت تجد ان الصلاة قد جعل لها من الحظ والحظوة والمنزلة في الاسلام و دلائل القرآن والسنة شاهدة بذلك ما لم نجعل لغيرها وقد ذكرت ان طرف من ذلك وانا اذكر مثلا في هذه السورة - [00:04:13](#)

بدأ بالصلاة وختم صفات المؤمنين بالصلاة. نعم. قال الذين هم في صلاتهم خاشعون ثم ختم بقوله والذين هم على صلواتهم

يحافظون اولئك هم الوارثون. فجعل الاحمال بين صلاتين الله اكبر - [00:04:32](#)

لاحظ ايضا في سورة المعارج قال ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوا اذا مسه الخير بانواع الا المصلين الذين هم على صلاتهم

دائمون دائمون وهذا تأكيد لكلامه قبل قليل - [00:04:43](#)

لان الصلاة لا تكاد تذكر في القرآن الاقامة والديمومة والعناية وليس المقصود هو ان تؤدي هكذا سهلا من دون عناية ولا رعاية ولا

خشوع ثم ختم صفاتهم بذلك قالوا الذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك في جنات مكرمون - [00:04:57](#)

تأمل كيف ابتدأ بالصلاة وانتهى بالصلاة الصلاة يا ابا عبد الله ما شرعت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الارض بل في السماء

وما شرعت عن النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل بل من الله مباشرة - [00:05:17](#)

ولما فرضها الله فرضها خمسين ايش دلالة الخمسين على انها محبوبة لله وانها من اعظم الاعمال المقربة الى الله عز وجل ثم جعلها

الله خمسا بالعمل وخمسين في الميزان من صلى خمسا كتب له عند الله خمسين صلاة - [00:05:33](#)

ثم لاحظ معي كيف ان الله عز وجل لما احبها نوعها يعني تجد مثلا الصيام عندنا صيام الفريضة وصيام النافلة صيام عاشوراء ها؟

واحد ايه لكن الصلاة متنوعة سبحانه الله - [00:05:53](#)

عندك الصلوات الخمس؟ عندك قيام الليل عندك الرواتب اللي تسبق وتلحق الفرائض عندك صلاة الاستخارة عندك صلاة الكسوف صلاة

العيدين صلاة الاستسقاء صلاة الجنازة يعني كأن الله يريد منا ان نصلي - [00:06:09](#)

وهذه الاسباب تأتي لممهّدات للصلاة نعم. والصلاة هي العمل الوحيد الذي قد تسقط كل الاعمال على الانسان ولا تسقط الصلاة. الله! اذا

كان انسان غير قادر على الصيام ولا على الحج - [00:06:25](#)

فان الصلاة تبقى عليه يعملها على الحال التي يستطيع حتى لو لم يستطع الا بان يشير بيده او بعينه او بقلبه اذا كانت واجبة عليه

على الصعید من اقوال اهل العلم - [00:06:39](#)

الا يدل ان هذا على عظمة الصلاة في منزلتها وانا اختتم بقول النبي صلى الله عليه وسلم فالصلاة خير موضوع يعني خير شيء وضعه

الله. قال ومستقل ومستكير يعني فمن شاء - [00:06:52](#)

فليستقل ومن شاء فليستكثر وفي الاية اللي قال الله عز وجل فيها انه كان عبدا شكورا في سورة الاسراء ذكر ان نوح عليه الصلاة

والسلام لما وصفه بالله بهذا كان يكثر الصلاة - [00:07:06](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له اه كان يقوم حتى تتورم قدماه فقليل له في ذلك قال اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك

وما تأخر؟ قال افلا اكون نعم نعم - [00:07:22](#)

من اللطائف في سورة الحج في سورة المؤمنون في قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع

كثيرة ومنها تأكلون وعليها وعلى الفلك تحملون يعني وعليها يعني على هذه الانعام - [00:07:36](#)

يعني ما يناسب ان يكون حمولة. نعم. وعلى الكرسي يحملون تحملون ثم قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه. ابوة فهنا تناسب بين الفلك

عندما اي نعم. وقصة نوح عليه السلام. هذا قريب من التخلص. هذا هو التخلص حلقة سابقة. نعم. ولهذا في اخرها قال فاذا استويت

انت ومن معك - [00:07:58](#)

الفلك. الله. فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. هذا الحقيقة من لطائف القرآن لحسن التخلص كيف انتقل من الكلام عن

العبرة بالجنات والفواكه ثم بالشجرة لشجرة زيتون سيناء تنبت بدون سور الاخرين وان لكم الانعام لعبة نسقيكم - [00:08:19](#)

طوني من بين بطونها ولم يكن فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون وعليها وعلى الفلك ثم انتقى الحديث الى قصتي قصة آ نوح لقول الله

عز وجل فاذا استويت انت واماك على الفلك فقل الحمد لله - [00:08:43](#)

مجانا للقوم الظالمين وقل ربي انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين هذه هي الاذكار التي تحكى عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام اه

طبعنا نحن نقول لم تحكى الا ليقتمدى بهم فيها. لان الله ذكرها لهم في الموطن الثناء عليهم - [00:09:02](#)

ومدحه وترغب العباد في اولئك الذين هدى الله فيهداهم فنقول مثل هذه الازكار مشروعة ومجاعة الانبياء السابقين اه في مثل هذه المواطن مما لم يرد شرعنا بخلافه او النهي عنه - [00:09:20](#)

او مخالفة شرعنا لشرعهم ينبغي لنا ان نقتدي بهم فيه. فانت اذا نجوت من مصيبة تقول الحمد لله اذا طلبك ظالم فنجوت منه تقول الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين - [00:09:37](#)

اذا ركبنا مركب او نزلنا منزل تقول وقل ربي انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين والمقصود بالمبارك يعني كثير البركة كثير الخير نعم نحن الان في سورة خير ومنها المكان الذي - [00:09:51](#)

يحملك ينبغي ان يكون مكان خير وبركة عليك وهذا يدل على ان الاماكن ليست كلها مباركة صحيح بعض المنازل تنزلها سبحانه الله فتكون بأس بلاء على الانسان. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشؤم في ثلاث. في ثلاث - [00:10:10](#)

المرأة والدابة والمنزلة نعم تفضل لقوله سبحانه وتعالى في الآية التي بعد قصة نوح عليه الصلاة والسلام قال ثم انشأنا من بعدهم قرنا والمفسرون يذكرون ان المقصود به قوم عاد - [00:10:25](#)

هود عليه الصلاة والسلام لكن الوقفة التي اريد ان اشير اليها في قوله وقال الملأ من قومه فسبق ان قلنا يعني ان الملأ هو المقصود به اشراف القوم الذين يعلمون عين الناظر اليهم مهابة وكذا. والله يذكرهم - [00:10:44](#)

القرآن دائما في موطن التكذيب للرسول. سبحانه الله دائما نتصدى لدعوات الرسل والمصلحين خبراء القوم والوجهاء لانهم اصحاب امتيازات يخشون على امتيازاتهم. فاذا يعني استجابوا لهذه الدعوة اصبحوا اتباع. صحيح. بعد ان كانوا متبوعين. صحيح. وهذه مزية لا يفترط فيها - [00:11:02](#)

لكن الشاهد عندما وصفهم الله قال وقال قرية من نبي الا قال مترفوها. مترفوها وهذا الذي اريد ان اشير اليه هنا. قال وقال الملأ من قومه الذين ثم وصفهم بالصفات. الصفة الاولى قال كفروا - [00:11:22](#)

نعم والصفة الثانية قال وكذبوا بلقاء الآخرة الصفة الثالثة قال وترفناهم في الحياة الدنيا ماذا قالوا؟ قالوا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون انا اقول صفة الترف وردت في القرآن الكريم - [00:11:35](#)

في معرض الذم نعم وفي هذا اشارة واضحة الى ان الترف في العادة لا يأتي من ورائه خير وانه حتى من الناحية التربوية اقتترف يفسد الاخلاق. الاخلاق. نعم. ولا يشعر ويجعل الذي يعيش في هذا الترف لا يشعر بمعاناة - [00:11:53](#)

الناس ولا ولذلك انظر الى الصيام. يدعو الى الكبر. الكبر والعياذ بالله. نعم. الصيام يربي في الناس التواضع والرحمة والرحمة ايضا عندما تشعر انت بالجوع فانك تشعر بالآخرين الذين يعانون منه يعني الان عندما يصوم المسلم - [00:12:15](#)

وهو من الاغنياء في العادة انه لا يجوع الغني لانه كلما احتاج كلما جاع اكل. نعم. لكن عندما يصوم لله عز وجل لله عز وجل يشعر بالجوع فيرحم يتذكر اناس هم صائمون اصلا. نعم. نعم. نعم. في ليلهم ونهارهم. يعني اذكر في قصص بعض كتب الادب يقول عنهم قال - [00:12:34](#)

نحن نصوم اضطرارا لا تعبدا عندما سأل احدهم قال اراق الهزال قد اصابك فقال انا نصوم اضطرارا حتى اننا لا نجد ما نفطر عليه قال فبعضنا يصوم ويفطر بالنية لا اله الا الله. يعني ينوي انه يصوم وينوي انه يفطر ليس لديه ما يأكله. سبحانه الله. فاقول هذه المعاني. لا اله الا الله. تتعارض او الترف. الذي ذكره الله من صفات القوم - [00:12:56](#)

الكبراء الذين يكذبون الرسل جعله الله سبحانه وتعالى صفة من صفات التي جعلتهم يكذبون هؤلاء الرسل يعيشون في ترف ويعيشون في ثراء فجعلهم هذا يستكبرون ويكذبون ولذلك فانا اقول جانب تربوي لنا في حياتنا الان - [00:13:23](#)

ان يجب علينا ان لا نتعود ولا نعود ابناؤنا على الترف صحيح يعني ليس من من التربية الصحيحة ان كلما احتاج ابنك شيئا اعطيته فتقول هذا ولدي ولا ودي انه يحتاج. صحيح. ولا يقصر. كلما احتاج شيئا اعطيته - [00:13:40](#)

هذا لا يبقى له شيء يطمح اليه. صحيح. ماذا تركت له شيء يطمح اليه ويسعى من اجل تحقيقه؟ اذا كان كل شيء تحققه له. وانا لاحظ هذا حتى في الجامعات والمدارس تلاحظ - [00:13:56](#)

المترفين من المقصرين في الدراسة ومن المتأخرين في النتائج واجد ان الصفة المشتركة بينهم هي هذا الترف الذي يعيشون فيه
بينما تجد احيانا كثيرة اولاد الفقراء والذين اكثر جدية واكثر - [00:14:08](#)
لان الامور لم تتوفر له. بالظبط. ارى ان هذا جانب تربوي يجب ان يبنى به ويشاركه. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يعني حتى
يشير الى ان الانسان ينبغي له ان يربي نفسه على - [00:14:26](#)
التقلل من التمتع حتى لو كانت النعمة بين يديك وبين يديك يعني تربى نفسك على ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اياي والتنعيم
فان عباد الله ليسوا بمتنعمين يعني الذين - [00:14:39](#)
يكثر من الرخاء في العيش يكثر من جلب الطعمة والارزاق والفرش الوثيرة وغير ذلك اياي والتنعيم فان عباد الله ليسوا
بمتنعمين. قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر كما ذكر فضائل ابن عبيد - [00:14:52](#)
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهانا عن كثير من الارفاه يعني من الرفاهية ويأمرنا بالاحتفاء احيانا شوف يعني ان نمشي حفاة
حفاة من اجل ماذا؟ هذه النعل التي بيدك الان او برجلك - [00:15:07](#)
ما هو دائما تكون معك قد تحتاج يوم من الايام ان تمشي على رجلك من دون نعل فاذا كانت رجلك لم تتعود؟ تتعب. تتعب. هذا
واحد. واسوأ من هذا انه قد تستدل بسبب هذا الحذاء - [00:15:24](#)
قد تستدل بسبب هذا الحذاء لامر ما فانت اذا كنت قد تعودت ان تمشي بلا حذاء ما حدث لك قد ارسل عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه الى جيوش المسلمين - [00:15:39](#)
يوصيهم بالخشونة قال اخشوشنوا واخشوشبوا وتتمعدوا وانزو على الخيول. الخيول نزوا. لاحظ نزوا من دون سلاله ومن دون نزوا
وارموا الاغراض رميا لاحظ العبارات لان هذا هو الذي يجعلهم اقوياء - [00:15:53](#)
يجعلهم يقدمون لا يخافون من شيء لا يابهون اذا ناموا على الصخور ولا فوق الرمال ولا اه على الطين او غير ذلك لانه قد تعودت
ابدانه كل هذه الاشياء. الله اكبر من اللطائف في الاية التي ذكرتم يا ابا عبد الله لما قالوا - [00:16:13](#)
اهذا الا بشر مثلكم ثم قالوا ولئن اطعتم بصرا مثلكم نعم. معلق الان الوصف على بشرية هذا الذي يعني انا سبب تقريبا انه بشر بشر
طب لان اطعتمهم بشرب منهم طب نحن اذا اطعناكم السنا نطيع بشرا - [00:16:29](#)
امبلى فما الفرق بينكم وبينهم في البشرية هم. فهذه تدل على يعني شيء من الغباء. في الاحتجاج نعم. لان اطعتمهم بشرا طيب نحن
نطيع بشرا ايضا اذا انتم بشر نطيعكم - [00:16:47](#)
فما الفرق؟ نعم. اي نعم. وايضا شف اه في قصة نوح التي قبلها. ما هذا الا بشر مثلكم؟ ان يتفضل عليكم. اي نعم. يريد ان يتفضل
عليكم. يتهمونه بشيء ليس موجودة فيه. ايه. لا لا ويتهمونه بشيء يدغدغوا. نعم. لاحظ. هم. مشاعر الاعتزاز والكذب. يريد ان يكون
سيد عليكم - [00:17:03](#)
بدون داعي. نعم. انتقل الى قول الله عز وجل يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون علي لاحظ الرسل وهم
خيار خلق الله يؤمرون بالاكل من الطيبات - [00:17:25](#)
المقصود بالطيب والطعام الذي لا حرمة فيه ولا شبهة الطعام الطيب الذي احله الله عز وجل وليس فيه حرمة او شبهة لا في اصله
عينه بان يكون حرمة الله لذاته ولا في طريقة كسبه - [00:17:42](#)
وهذا مهم على كل مسلم ان ينتبه له. اذا كان الله اوصى الرسل بذلك فحري ان ينتبه له احد المؤمنين وقد امر الله المؤمنين بما امر به
المرسلين قال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون - [00:17:58](#)
الاكل من الطيبات خصلة عظيمة جدا ينبغي لكل مسلم ان ويتحراها اشد التحري وقد يعني اثر عن السلف تحريمهم الشديد في امر
المطاعم حتى ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:18:16](#)
جاءه غلام بطعام فاكل ثم تذكر فقال من اين لك هذا الطعام قال اني تكهنت لرجل في الجاهلية كهذا. لا حول فاعطاني اجري عليها
فهذا هو فاخذ ابو بكر يغمز حلقه ويخرج ما في بطنه. قال هلا اخبرتني؟ هلا اخبرتني - [00:18:33](#)

لا يريد ان يثبت لحمه على شيء لا نقول محرم لانه قد يكون اكل ابي بكر معذورا فيه لكن اراد الا يدخل في جوفه شيئا محرما. الله اكبر. وتلاحظون يعني قضية اكل الحلال واكل يعني طيب المطعم - [00:18:54](#)

وارتباطه باجابة الدعوة. سبحان الله. تلاحظون هذا؟ نعم. قال اطب مطعمك تكن اجاب الدعوة. استجاب الدعوة مجاب الدعوة. هذي قالها لسعد بن ابي خلاص لما قال ادعو الله ان يجعلني مجاب الدعوة - [00:19:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اختصرها له قال اطب ما جاء مطعمك تكن مجاب الدعوة. ما اجمل هذا الجواب؟ وايضا في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكر الرجل - [00:19:26](#)

السفر اشعث اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب قال ومطعمه حرام وملبسه وملبسه حرام. وغذي وغذي بالحرام فأنى يستجاب له لا اله الا الله. يعني جعل عدم استجابة الله لدعائه انه قد مطعمها غير مع انه يا ابا عبد الله يطيل عنده مبررات لاجابة الدعاء السفر - [00:19:35](#)

اشعث اغبر ويمد يديه الى السماء وينادي الرب يقول يا رب الله وهذا الاسم بالنسبة لله في الدعاء اسم عظيم اكثر الانبياء يدعو بهذا الاسم. يا رب. ايه. شف ربنا ربنا - [00:20:01](#)

ومع ذا كل هذي الاسباب قد حيل بينه وبين اجابة الدعاء بما ذكرت المانع المانع هذا العظيم اكل الحرام والعياذ بالله ايوة فنحن نقول لانفسنا دائما ندعوا الله اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك واغننا بفضلك عن سواك - [00:20:16](#)

واعنا على طيب مطاعمنا ما اكثر ما يتساهل الناس اليوم في هذا والله. يتساهلون في هذا الجانب كثيرا وما اسهل ان يقول الله غفور رحيم ويدخل في معاملات ربوية ويتساهل فيها ويعني اصبح المسألة - [00:20:30](#)

كم يدخل علي؟ قد ادخل عليك مئات الالاف او الملايين من هذه الشبهة التي تسهلت فيها. نعم. وما يدريك يا اخي العزيز ثم يستغرب الواحد منهم عندما لا يستجاب دعاءه او عندما يبتلى. فيقال يا اخي انت تهاونت يا اخي - [00:20:50](#)

في جوانب اكلك وفي جوانب رزقك وتهاونت في كونها من حلال او من حرام. ثم تأتي تستغرب الان ما حل بك لا تستغرب يا اخي. لو كنا نتحرز فعلا في هذا الجانب كما كان يتحرز ابو بكر - [00:21:04](#)

نعم اليس كذلك؟ نعم. والله لما اصابنا كثير مما اصابنا. صحيح. والله كثير من الموظفين الان عند السيارة مثلا من العمل يقولون هذي لك فتجد ان يستخدمها في كل شيء وفي اغراضه ولا يتحرز - [00:21:19](#)

في كونها لا تستخدم الا في ما وضعت له وربما يسخر ممن يعظه في هذا وهذا يدخل في هذا الجانب سبحان الله سبحان الله! صحيح قوله سبحانه وتعالى افلم يتدبروا القول. نعم - [00:21:33](#)

جاء بعد قوله بعد طبعا جملة من الايات المتعلقة بالكفار لما قال بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من لذلك هم لها عاملون الى ان جهل قوله افلم يتدبروا القوم - [00:21:51](#)

ام جاءهم ما لم يأت اباؤهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم لهم منكرون. الاية. نعم. من اللطائف ان تدبر جاء في سياق المنافقين والكفار ففي سورة النساء افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وهذا في مقام المنافقين - [00:22:07](#)

وهنا مع الكفار وفي اية محمد قال افلا يتدبرون القرآن ولو كان اقفاله هذا في الكفار في سورة صاد كتابنا انزله اليكم مبارك ليدبروا آياته وفي قراءة لتدبروا آياته فالقراءة لتدبروا لا تحتمل المؤمنين. نعم. اما ليدبروا رايته تحتمل المؤمنين تحتمل. الكفار - [00:22:38](#)

وهذا المقام هو مقام مع الكفار لكن لا يعني هذا ان المؤمن غير مطلوب منه ايش؟ التدبر مأموم بل هو مأمور بالتدبر ايضا. نعم. وهؤلاء يتدبرون ليصلوا الى ماذا؟ الى حقيقة هذا الدين وانه من عند الله - [00:23:02](#)

والمؤمن يتدبر ليفهم المعاني وليستنبط من هذا الكتاب ويستنير بنور هذا نعم. وقول ذلك قال في سورة الفرقان والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صموا عميانا وعميان بل انهم يخرون وهم يعلمون - [00:23:18](#)

معاني كلام الله ويخضعون لله عز وجل ويتأثرون ويتذكرون ما جاءه في كتاب ربه. ولاحظ الوصف الذي ذكره الله قبل. قال بل

قلوبهم في غمرة منها وصف جميل عندما قال قلوبهم في غمرة كأنها مغمورة - 00:23:37

كما يغمر في الماء مغمورة في الكفر والنفاق والبعد عن الله سبحانه وتعالى. تمنعهم من التدبر. نعم. ونفس المعنى الذي ذكره الله قال بل كلا بل ران على قلوبهم يعني احاط بها احاطة كاملة. وقلوب وايضا قول هنا بل قلوبهم في غمرة. كلمة الغمرة هنا جاءت في يعني جميل جدا - 00:23:54

يعني هذا يدلنا على ان كثرة الذنوب والمعاصي تحول بين الانسان وبين التدبر. ايه. وان الانسان اذا اراد صفاء قلب وتوقده لفهم كلام الله فعليه اني يتجنب المعاصي ويحذر من الوقوع في الذنوب. ولا يرين على قلبه شيء من اثار هذه الذنوب - 00:24:16

ولذلك كثير من الناس يسأل يقول لي يا اخي انا اسمع القرآن ولا انتفع ما اذكر ما اتعب ما تخطر مني دمة ما ما احس بما آا يذكر عن الصالحين - 00:24:39

ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا مفهولا ويخرون للاذقان يبكون. يبكون ويزيدهم خشوعا. يقول وين هذا؟ صحيح. بل بعضهم يستغرب ممن يبكي في الصلاة. يقول وش اللي يبكيه؟ نعم - 00:24:53

هو فعلا لا يشعر برغبة في البكاء ولا حاجة اليه. نعم. والذي بجانبه يكاد يتقطع من البكاء. نعم. وهذا والله فارق كلمة بالقلوب وهم في غمرة هذه اقول تأكيدا لكلامك يا ابا عبد الله - 00:25:13

لما ذكر الله الذين يتذكرون قال ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو لاحظ معي حالان كان له قلب يعني قلبه ليس مغمورا في المعاصي. قلب صافي ابلج فيه نور ذاتي - 00:25:28

فمن حينما يأتي نور الوحي مباشرة يتأثر تنكشف انوار هائلة فيبصر الحقائق ويرى ما لا يراه الناس. على كلام ابن عبد الملك قال ذكر مرحلتين او وحالين لمن كان له قلب هؤلاء حالهم اعلى - 00:25:48

الحل الثاني وان كان قلبه عليه شيء لكنه يحتاج الى مقويات يعني المقوي مثل المقويات التي نستعملها في الاشياء المادية. القى السمع وهو شهيد. لذلك من حين ما تأتي الاية - 00:26:08

تقع مباشرة مباشرة مثل ما وقع لابي بكر رضي الله تعالى عنه. نعم. لو تنتقل لسورة النور من اجل الوقت. نعم. لا بأس. في قول سبحانه وتعالى سورة انزلناها واطربناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون. المناسبة بينها وبين سورة المؤمنون لهذا عبد الملك. انا - 00:26:21

ذكر بعض المفسرين كلاما جميلا في هذا. في اول سورة المؤمنون وهي سورة مكية تصور وهذه مدنية. قال قال افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم للزكاة فاعلون. والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير مظلومين. هذا في - 00:26:41

هذا اجمال هذا اجمال قيل كيف يحفظ المؤمنون فروجهم؟ فجاء التفصيل في سورة النور وهذا يدل على ان ترتيب القرآن ترتيب توقيفي. سبحان الله. نعم هذه السورة بما انك ذكرت هذا سبحان الله هذه السورة فيها اشارة الى ماذا؟ الى جملة من الاداب - 00:27:01

الاجتماعية المتعلقة بالنظر وحفظ الاعراض وحفظ الاعراض لانه مبدأ حفظ الاعراض من النظر. نعم صحيح. تلاحظ اول ما بدأت بقضية مرتبطة بماذا؟ بالزنا ثم بعد ذلك بآية اللعان واكلها مرتبطة نعم ثم اللعان القذف ثم اللعان نعم وكلها مرتبطة - 00:27:23

وبماذا؟ مرتبطة بقضية الفروج يعني حفظ الفروج. ويلاحظ ان اثبات او اثبات الزنا صعب ولهذا الزوج صار له فقط الحق في ان يثبت الزنا بطريقته. اللعان. اللعان. واما غيره واما غيره فلا. ولهذا لو شهد اربعة واختلفت شهادتهم يعدوا قذفة - 00:27:49

نعم ولو شهد ثلاثة عدوا قذفة. وكاذبين. وكاذبين. يعني مع ان الله قد يكونون فعلا شيئا. وقد يكونون في اولئك عند الله هم الكاذبون عند الله نعم وجاء بعدها قصة الافك. وهي في ذات الموضوع ايضا. نعم. وهي حفظ اللسان عن التحدث في اعراض المؤمنين -

وقذفهم بما هم منهم وراء. خاصة ان المقدوف هنا ام المؤمنين والعياذ بالله ام المؤمنين عائشة. فراش رسول الله وزوجه المصونة الحصان والرزان التي ما تزن بريبة وتصبح غرثا من لحوم انا اتعجب جعلوا هذه الايات من من دلائل صدق النبي - [00:28:37](#) صلى الله عليه وسلم في انه يأتيه الوحي من السماء لو كان عنده آ شيء من عند نفسه لقضها مباشرة شهرا فعلا صحيح حتى دخله الشرك عليه الصلاة والسلام نعم عليه الصلاة والسلام - [00:28:57](#)

لو تبين لنا في قوله لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. في قصة الافك. نعم. فقال لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا يقوم بي. ثم قال بعدها ولولا اذ سمعتموه قلت ما يكون لنا ان نتكلم بهذا. نعم. سبحانك هذا ما الفرق بين - [00:29:11](#)

جميل الحقيقة قد يتراءى للانسان احيانا عندما يقرأ مثل هذه الايات انها معاني يعني جاءت هكذا تباعا دون ان يكون هناك حكمة في ترتيبها. مهم. او في ذكرها مكررة والحقيقة لا تكرر فيها - [00:29:36](#)

المرتبة الاولى مرتبة المحسنين وهذه المرتبة تعني ان الانسان اذا سمع عن اخيه المؤمن الصادق العفيف شيئا او شرا فانه يطبق ذلك على نفسه. يقول هل انت تفعل ذلك يعني لو كنت في مكان في مكانه هل تفعل ذلك - [00:29:54](#) فيقاييس ثم يزكي اخاه بهذه الطريقة يعني هذه طريقة يلجأ اليها المؤمنون في تزكية اخوانه. كما صنع احد الصحابة. كما صنع ابو ايوب قالت ام ايوب سمعت ما يقول الناس او ما يتحدث به الناس في حق عائشة - [00:30:16](#) قال يا ام ايوب لو كنت مكانها اكنت فاعلته قالت حاشا لله قال فان عائشة خير منك عائشة خير منك واذا كانت خيرا منك فانها لن تفعله وانت تقويني عن نفسك انك لا يمكن ان تفعله. هذا معنى ولولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا -

00:30:32

الاية الثانية تتحدث عن صنف اخر وهم الذين ما استطاعوا هذه المرتبة العالية فيجب عليهم الا يخوضوا في اعراض اخوانهم المؤمنين قال ولولا اذ سمعتموه قلت ما يكون ما يكون لنا ان نتكلم بهذا - [00:30:56](#) ما دمت لا تستطيع المرتبة الاولى فلا اقل من ان تكون من اهل المرتبة. المرتبة الثانية وهي ان تلزم الصمت فلا تخوض في عرض اخيك ولا تتحدث بها وهذه هي الشيخ عبد الرحمن حقيقة تبين لنا منهج القرآن لانه لا يجعل الناس على طبقة واحدة مم ويراعي الفروق التي تكون بينهم في الايمان - [00:31:14](#)

الديانة والتربية والتقوى لله عز وجل ولذلك دائما يوضع في حتى في مراتب آ المؤمنين اكثر من مرتبة فيقال مثلا وان عاقبتهم فعاقبوا مثل ما عاقبتهم به. له خير من الصابرين. يعني - [00:31:35](#)

ان صبرت فهذا خير. صحيح. ان لم تصبر فلا اقل من ان تعاقب بمثل ما عوقبت به. نعم. وهكذا. هذا للمحسنين. وهذا لمن اراد يعني ان يأخذ او يستوفي الحق. في قوله سبحانه وتعالى ولا يأتي - [00:31:51](#)

اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. هذه الاية اول من قصد بها ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [00:32:07](#)

وهي مرتبطة بشأن الافك. فكان له قريب اسمه مسطح بلغ في عرض عائشة فيمن وله. وهذا يدل على ضعف اصابه رضي الله عنه فهي بنت ابي بكر وهو ينفق عليه - [00:32:25](#)

فقال والله لا انفق عليه. بعد هذا؟ بعد هذا. فلما نزلت هذه الاية كانه هو المقصود الاول فلذا لما قال الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ قال بلى والله. يحب ان يغفر له. اني لا احب ان يغفر الله لي. فرد لوقف مسطح. مصطح. الا سبحان الله اذا جئت - [00:32:43](#)

لهذا العرظ الجميل لقوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله احس بهزة عجيبة واذكر هذا الحقيقة من مدارس حصلت بيني وبين اه الشيخ مساعد يمكن قبل عشرين او اقل سنة - [00:33:01](#)

كنا نتدارس هذه الاية وتحدث فيها فقال لي ابو عبد الملك شف كيف يعني التحبب والتودد الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ صحيح كيف

الاجابة من ابي بكر؟ نعم صاحب القلب الكبير - 00:33:15

بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فماذا فعل ما هو يعني بس آآ اعاد عليه ما كان يفعله قال والله لا اقطعه. يعني شف ما اقطعه مع انه اساء اساءة والله - 00:33:31

عرظ بالغ سبحانه الله لكن لاحظ قوله وليصفحوا يعفوا بمعنى ايش؟ ازالة الشيء الصفح الاعراض عنه بالكلية. بالكلية يعني نعم وهذا عجيب. نعم. وهذا يذكرنا بقصة يوسف لما قال لا تثريب - 00:33:45
فعليكم اليوم يغفر الله لكم. نعم. وبالفعل التزم فانه لما ذكر اه النعم بعد ما جاء ابوه نعم واخوانه قال اه ايش من بعد ان نزع الشيطان اخوته. ولم يذكر ولم يذكر ماذا حصل منه؟ نعم ولم يذكروا الجبن. ايه لانه صفح صفح نعم. ومن صفح - 00:34:01
لا ينبغي له ان يذكر بالذنب ولا بحدوثة. صحيح. اي نعم سبحانه الله. ولهذا من لطائف في هذه الاية لما ذكرتها ابن عطية رحمه الله تعالى يقول في هذه الاية يقول - 00:34:23

قل ذكر الجفا في وقت الصفا جفا يعني تصور لو ذكر هذا يعكر خلاص خلاص نعكر ولهذا نذكر بالسوء نعم قيمة ادبية انه قال ذكر الجفا في وقت الصفا جفى. لما يكون بينك وبين اخيك شحنا ثم تزول وانتم جالسين كذا قهوة وشاي تذكره - 00:34:33
تذكر يا فلانة والله بس انت يا اخي انت السبب الله رجعت ويتقاطعون كما كان هنا سؤال يا مشايخ في قضية ما الذي جاء بايات الاستئذان في مثل ايات الزنا يعني حد الزنا وحد القذف واللعان وما اليها - 00:34:56
يعني سؤال يتبادر الاذان ما علاقة الاستئذان؟ في موضوعات السورة؟ لانه واضح جدا انه هذه مبادئ انما من اجل النظر نعم من اجل النظر ولذلك عوقبت ايات الاستئذان بايات البصر قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون - 00:35:16

لكن العجيب سبحانه الله يسأل بعض الناس يقول فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم يقول كيف ادخلها وليس فيها احد. يعني كيف استأذن وليس فيها احد؟ اها - 00:35:39
اهلها ليسوا موجودين. فما الداعي للاستئذان؟ وكيف الاستئذان نعم فالجواب على ذلك ان يقال انك ما تدخل بيت اخيك او بيت احد قد اغلق باب بيته الا بعد ان يأذن لك تتصل به او تأخذ منه اذنا مسبقا او هو يقول لك او يأمرك ان تدخل البيت - 00:35:53
لان العورة ليست متعلقة بالشخص ذاته. متعلقة به وببيته وببيته يعني فيه اسراره فيها حتى اكرمكم الله انا اقول للطلاب الملابس ليست عورة بلى ان تحب ان يرى احد ملابسك الداخلية - 00:36:14
لا تحب لانك ترى انها جزء يعني متعلق بالعورة ما تحب ما تحب احد يرى ثياب امرأتك اذا فالناس يأنفون من ذلك فما تدخل بيت غيرك حتى لو كان متاحا لك ان تفتحه بيدك هكذا الا بعد ان تستعجل. وهذا في اشارة الى ان العرب سبحانه ادب راقى والله. رقى رقى - 00:36:29

هل هل تجد هذا في القوانين والنظم الوضعية؟ ان تجد مثل هذا اه هذا يدل على ان العرب كانوا قبل لا يأبهون لهذا نعم ويدخلون على ما ذكرته من نظم الوضعية. اه. الحقيقة في مسألة مهمة جدا يجب على المسلم ان ينتبه لها - 00:36:49
وهي ان كثيرا ممن يذهبون الى الغرب ينبهرون بالانظمة والاشياء ويتوقعون ان عندنا ليس عندنا انظمة. الانظمة موجودة لكنها لا تطبق. انظر هذه الدقائق مهمة جدا كيف انها ذكرت حتى في تفاصيل - 00:37:10
لا يمكن تجدها في نظم العالم لكنها اين هي ولكن ايضا الاشكال من هذا ليس هذا. حينما تطبق هذه السنن التي سن الله سبحانه وتعالى يصمك بعض الناس بانك ايش متشدد. هم. وهذا فيه غلو - 00:37:31

من اين جئت بهذا؟ ولكن لما تأتي من الغرب تقول والله انا رأيت ما يفعلون. والله هذي حضارة. صحيح. هذا فعل حضاري حضاري اها مع انه المفترض نقول ايش شرعي يعني هل اذن به الله لم يأذن؟ الحضارة عند الله اعلم ان كلمة حضاري وكذا مرتبطة - 00:37:49
اهل الحضارة او اهل الحضارة لديه يعني لديهم ذوقيات لانهم يخالطون الناس يخالطون يأتيهم الوافدون وكذا فيخالطون غيرهم فاكتمسوا وهذه الصفة صفة الحضارة. اما اهل البداوة فهم ليسوا كذلك. ولذلك يقول فان تكن الحضارة اعجبتكم فاي رجال بادية

تراني - 00:38:09

قصيدة. هم. ويقول المتنبى يقول حسن الحضارة مجلوب بتطرية. وفي البداوة حسن غير مجلوب يشير الى ان بنات الحضارة يتصنعون الجمال وبنات البادية وبنات البادية جمال فطري وطبيعي نعم يبدو لي القول - 00:38:32
هذه حضارية تصرفات حضارية من هذا الباب يعني. نعم. هل الحضارة عندهم ذوقيات ليست عند اهل البادية؟ نعم. الاشكال في جعلها القياس امام الشرع بدل ما نقول هذا عمل شرعي اذن به الله هذا عمل حضاري. ايه صحيح. هذا القصد والا النسبة ما فيها

اشكال - 00:38:49

في اية محارم المرأة لقول الله عز وجل وقل للمناة يغضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا. ثم ذكر - 00:39:09
من يحل المرأة ان تبدي زينتهن زينتها لهم. لهم. العجيب في الاية انه ذكر البعولة والاباء واباء البعولة وابناء البعولة والاخوان والاخوان والاخوات وبنى الاخوات هو بنى الاخوات الى اخر ما ذكر في الاية - 00:39:23
انا اقول ما ذكر الاعمام والاخوال فما السر في ذلك مما ذكروا قالوا لان العم او الخال قد يصفها اي نعم. لابني. ايه. وهذا الحقيقة لا يستقيم. نعم. هذا يمكن مع بعض المذكورين هنا. نعم. الذي يظهر لي والله اعلم تأذن لي يا ابو عبد الله. ايه طبعا - 00:39:39
نعم الذي يظهر لي انهما ذكرا بطريق الاشارة وذلك لانه قال او بنى اخوانهم او بنى اخواتهم بنى الاخوان هن عمات لهم بنى الاخوات هن خالات لهم فثبت بذلك ان طريق العمومة والخؤولة من المحرمية - 00:40:02
جميل. فما احتاج الى ان يذكر الاعمام والاخوال جميل وايضا ملحظ اخر وان كان فيه بعد وهو انه لما ذكر الاباء فان العمى قد يسمى ابا نعم ولذا قالوا نعبد الهك واله اباؤنا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب واسماعيل ليس ابا مباشرا وهو عم. نعم -

00:40:25

نعم. كنا نسبوه الى الابوة في قوله وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون انا ايوه لا انا اقول الامر بالتوبة بعد هذه الاوامر له اه حكمة وذلك انه - 00:40:51

لا يكاد يسلم الانسان من التقصير في هذا الجانب جانب معاشره يومية فقد تبدو زينة المرأة لرجل اجنبي وقد يحصل منها اخلال بذلك او قد لا يغض المؤمن طرفه عن امرأة مرت به او المؤمنة اه لا تغض طرفها عن رجل اه اعجبها سواء كان في الشارع او عبر

الشاشة او - 00:41:08

ذلك فقال الله عز وجل بعد ذلك بعد ما ذكر هذه الاحكام توبوا الى الله جميعا. الله. ايها المؤمنون يعني لازموا التوبة فان مثل هذا يقع منكم باستمرار. من الاشياء المهمة في علوم القرآن واسباب النزول - 00:41:30

اها وعندنا اية هنا لها ارتباط وثيق بسبب النزول بحيث انها لو لم تعرف لواقعت في الشبهة. نعم. وهي قوله سبحانه وتعالى ولا

تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردنا تحصنا - 00:41:46

جميل قد يقول قائل طيب فان لم يردن تحصنا فاكروههن فيجوز اكراههن هذا الشرط ليس انما هو وقع على حسب الحادثة التي

حدثت نعم وقالوا لعبدالله ابن ابي بن سلول - 00:42:00

كان يكرهه كان عنده فتاة وكان يكلمهن على والمقصود بالفتيات هنا ليس انما الجواري وكان يكرههن على الزنا وهن قد اسلمن وتركن

هذه الاعمال الدينية. اي نعم. انا اعطي مثال - 00:42:14

لما ترى انسان يريد ان يؤذي انسانا نائما تقول لا تؤذي اخاك اذا كان نائما هل معنى ذلك انه اذا كان صاحي اذا كان صاحي هذه؟ لا. لا.

ولكن لانك تعالج حالة قائمة الان. نعم. اي نعم. وهذا الحقيقة انه من المهم جدا - 00:42:31

معرفة اسباب النزول والنزول وهذه من الامثلة على ذلك. بالقرآن امين. ويجعل القرآن ربيع قلوبنا اشهد ان لا اله الا انت استغفرك سوى

بينات من الهدى والفرقان. فمن شهد من - 00:42:47

منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة لتكبروا

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم - [00:43:17](#)

اشكر - [00:43:47](#)